

أمنية

أقصوصة مصرية

للأديب عبد الحميد جودة السحار

المحرر بنشر صور الفائزين ، فأمرع
نجيب فحل المسابقة واستخرج من
جيبه صورة حديثة له فوضعهما مع الحل
في غلاف ، بعد أن استوعب شروط
المسابقة عشرات المرات ، انلا ينسى
شرطاً قد يفسد عليه الفرصة الواتية ..
ثم أخذ يحصى الأيام ، ويتقرب صدور

المجلة على أحر من الجمر ... وقبل اليوم المشهود بأيام
أوصى بائع الصحف باحضار نسخة له
نادى بائع الصحف نجيباً ، فنزل مسرعاً بقلب
يخفق ، وتسلم المجلة وراح يقلب صفحاتها بلهفة
ظاهرة ، حتى وقعت عينه على صور أشخاص ،
ولكنه شعر بضيق شديد وألقى بالمجلة حانقاً وهو
يقول :

« إذا كان نشر صورتي صعباً فلا أظن كتابة
اسمي تحت مقال بهذه الصعوبة » ثم تناول قلماً وورقاً
وراح يقدح زناد فكره ، فلم يسمع فيه فكره ، فتناول
صحيفة يستمد منها العون ، فوقع بصره على عنوان
« حكم وأمثال » فقال في نفسه : « لم لا أجمع حكماً
وأمثالاً أضع تحتها اسمي كما فعل صاحبنا ؟ » وبعد
لأى وفق إلى جمع مثلين اثنين وحكمة واحدة ،
أضاف إليهما من عنده : « الصبر مفتاح الفرج »
وأرسل كل ذلك إلى إدارة تلك الصحيفة
وشاء ربك أن تظهر الحكم والأمثال مذيلة

بامضاء « نجيب » فطار فرحاً وابتاع عدة نسخ صار
يوزعها على الأقارب والأصدقاء ، وأسرع إلى
مكتب البريد وأرسل إلى أخيه الموظف بواد مدني
نسخة ، بعد أن وضع حول حكمه إطاراً وسود
كل ما عداها ... لو كان محرر تلك الصحيفة يعلم

تناول نجيب صحيفة الصباح وأخذ يتصفحها ،
وكما قابل مقالة قرأ عنوانها وتفرس في اسم مؤلفها
حتى انتهى من قلب جميع صفحاتها ، ثم أخذ
يستعرض الصور التي تزين الصفحتين الأولى
والأخيرة ، وطوى الصحيفة ووضعهما على ركبتيه
وراح يفكر في أصحاب تلك المقالات والصور ...
« أليسوا بشرأ مثله ؟ ولكن لم يتمتعون بتلك
الشهرة المريضة على حين لا يسمع به أحد ؟ ولم
لا يعمل على نشر صورته ، أو على كتابة اسمه
بحروف الطباعة على الأقل ؟ » ثم أغمض جفنيه وراح
يحلم ؛ فرأى صورته تحتل الصفحة الأولى من إحدى
الصحف فشعر بنشوة وهزة ... واستغرق في
أحلامه فرأى الأعمدة الطوال تكتب من أجله ...
نعم من أجله هو ... ولكن في أى موضوع ياترى ؟
إنه لا يدري ... ولماذا يتمب نفسه في ذلك ؟ ها هي
ذى صورته ، وهذه أعمدة الصحف تفيض بذكره
وكفى ...

نادى نجيب بائع الصحف واشترى منه مجلة
أسبوعية وقع فيها بصره على صور بعض الفائزين
في إحدى المسابقات فراح يتأملها في حسرة وهو
يردد : « يا لحسن حظهم ! يا لحسن حظهم ! » ثم
تابع القراءة ، فمثر على مسابقة جديدة وعدها فيها

فأراد أن يلتقط صورة للعامل فجاء نجيب يتمسح حتى وقف إلى جواره وهو يردد في نفسه : « شيء خير من لا شيء » ؛ وواظب نجيب على شراء كل المجلات ولكن الصورة لم تظهر

وبينما هو يتصفح إحدى المجلات قرأ : « أهدي الوجيه إبراهيم ... إلى الراقصة جميلة ... قرطاً من الماس ... » فتعجب في نفسه : كيف لم يهتد إلى ذلك قيل الآن ؟ إن التعرف إلى راقصة وإغراقها بالهدايا يجعل المجلات تردد اسمه . ألم تذكر المجلات اسم إبراهيم ... لأنه أهدي إلى راقصة قرطاً من الماس ؟ فما بالك لو أهدي إليها أقراطاً وأساور وغيرها ... ؟ نعم سيهدي إلى جميلة الهدايا التي ستذكرها المجلات كما ستذكر اسم الوجيه نجيب ومنافسته لإبراهيم

تودّ نجيب إلى الراقصة ، فتوطدت الملائق بينهما ، وصارا يظهران في شارع عماد الدين ممّا ، ويقضيان الليالي في الحانات ودور اللهو . وتطورت العلاقة على الأيام وأحب نجيب جميلة حباً جارفاً ، وراح يتفق عليها ببذخ ، فتدهورت حاله ولم يعد يستطيع مواصلة الانفاق ، فأصبح كلما ذهب لزيارتها أعلمت خادمها بغيابها ، وكلما لقيها ازورت عنه . إلى أن لقيها ذات ليلة بعد انتهاء الرقص فأخذ يبتها غرامه ، فسخرت منه ، فثار وهدد ، لكنها لم تأبه له وابتعدت ساخرة

أظلمت الدنيا في عينيه ، وشعر بالدم يفور في عروقه ، فاستل مديّة وجرى خلفها وطعمها طعنة أعقبها صرخة شقت الفضاء وسقطت مفرجة بدمائها

وأقفل وراءه باب السجن ، ورأى نفسه وحيداً في الظلام ، فأخنى وجهه بين راحتيه ، وأخذت

هوى صاحبنا لنشر له كل يوم حكمة ، فيضمن رواج صحيفته بفضل ما يقوم به نجيب أفندي من العناية والتوزيع

ومن ثم استمر نجيب يرسل المقالات إلى جميع الصحف والمجلات ، ولكن بدون جدوى ؛ فيئس من هذه الطريق وراح يفكر في طرق أخرى ، كأن يتربق وفاة أحد أقربائه فيظهر اسمه في إعلان الوفاة بين أسرة الفقيد العزيز ... ولكن الموت بُمَد عن الأقارب ومد الله في أعمارهم نكايته به افكر نجيب طويلاً ، فهداه تفكيره إلى تناول مادة سامة ، وبذلك يضمن ذكر اسمه في حوادث اليوم ، فاشترى (حامض الفنيك) وخففه بالماء ، وتناول جزءاً يسيراً منه فسقط يتلوى ويصرخ . وأسرع الحلاق الجارر لمنزله فيمن أسرع وتمكن من إسعافه دون إخبار رجال الإسعاف ، زعمًا منه أنه بذلك يؤدي خدمة إلى نجيب أفندي . فلما أفاق نجيب أوسع الحلاق سباً وشتمًا وقال له : « أنت مزين حقاً ، تتدخل فيما لا يعنيك ! » . ومنذ يومئذ يكره هذا الحلاق الثقيل الذي فوت عليه فرصة ذهبية !

وحدث أن سافر إلى الاسكندرية ، وجلس على الشاطئ في يوم هاج فيه البحر ورفعت الراية السوداء ، وأخذ يتأمل الأمواج المتلاطمة وهي تتكسر على الشاطئ ، ثم رفع رأسه فرأى فتاة طائشة استخفت بالموت ونزلت إلى البحر وراحت تسبح بغرور إلى بعيد ، وجأة علا صراخها تطلب الفوت ... ها هي الفرصة تسنح ... هيا أيها البطل واختمها ... ولكنه وأسفاً لا يعرف السباحة . وقف على الشاطئ والأيام يهصر قلبه ... لا على الفتاة السكينة ، بل على الفرصة السانحة التي لم يهب نفسه لاستغلالها . أسرع عامل الإنقاذ وعاد بها إلى الشاطئ ؛ وكان أحد مصوري المجلات يتجول هناك

رفائيل

لشاعر الحب والجمال لامرئين

مترجمة بقلم

أحمد حسن الزيات

تطلب من لجنة التأليف والترجمة والنشر

ومن إدارة « الرسالة »

الثنى ١٢ قرشاً

الصور تتتابع في مخيلته مراعاً ، فكان يرى أطوار
حياته يتلو بعضها بعضاً إلى أن رأى جنابته وكيف
أقدم على ارتكابها ، فتقلصت عضلات وجهه ، ثم
فكر في الغد المظلم ، وما يجنيه له من عذاب ،
فتعلم ، ونجاة تذكر الصحف ... نعم ، ستكتب
الصحف عنه ... !

والتمت في عينيه ابتسامة ... وأسفا ! لقد
دفع الثمن غالياً ، ولكنه ظفر في النهاية . ستنشر
الصحف صورته بلا ريب ، وستحدث عنه كثيراً
وتنشر المقالات الضافية ، ولكنه دفع الثمن حريته
وحياته ... !

عبد الحميد مودة السمار

الفصول والغايات

للفيلسوف الشاعر الطائب

أبي العلاء المعري

طرفة من روائع الأدب
العربي في طريقته ، وفي أسلوبه ،
وفي معانيه . وهو الذي قال فيه
ناقدو أبي العلاء إنه عارض به
القرآن . ظل طول هذه القرون
مفقوداً حتى طبع لأول مرة في
القاهرة وصدر منذ أسبوع
صححه وشرحه وطبعه الأستاذ

محمود حسن زغالي

عنه ثلاثون قرشاً غير أجرة البريد
ويطلب بالجملة من إدارة مجلة الرسالة
ويباع في جميع المكتبات الشهيرة

تأليف
محمد عبد الجبار

رئيس قسم الترجمة بوزارة الزراعة
مخرج زربية لعلمية العليا ومدرسة الفنون الملكية



يحدث فيه الآباء والأمهات وسائل تكون لأخلاق وتقومها
وطرق التربية الوطنية الاستقلالية والأخلاق والإرادة
ويحدث فيه الأدباء الصراخ بين القديم والحديث (مسرحة)
وفلسفة الضحك ومثيرات الضحك والانفعالات النفسية
ودراسات أدبية خاصة بالمتكسبي ونزاعه وشو
ويحدث فيه الساسة فن الأمانة
يجب على كل من يريد تربية أولاده تربية صحيحة أن يقرأ هذا «النموذج»

التمن عن دكتور فرسا صاغاً على ورق أبيض

وأربعون قرشاً صاغاً على ورق كوشيه

يساع بمكتبة النهضة ومكتبة الانجلو المصرية ومكتبة زيلان ومكتبة مصر